



ثمرة علم القراءات في الدرس اللغوي العربي

The advantage of The science of Qira'at in the Arabic Linguistics

العيدي عائشة

جامعة الجلفة_ الجزائر

salamlaii444@gmail.com

تاريخ القبول 2026/01/29

تاريخ الاستلام: 2026/01/05

Abstract :

research aims to introduce the science of recitation and explain its benefits in linguistics, considering recitation to be one of the sources of linguistics, through the study of scholars of aspects of language in terms of phonetic phenomena by explaining the vocal apparatus, and how sound is produced and intercepted by a specific part of the mouth, which is called the vocal tract, resulting in different sounds and giving them specific characteristics, as well as the effect of sounds on each other, which we call phonology in linguistics.

We also mention morphological phenomena, which are concerned with studying differences in word structure from one reading to another, resulting in differences in meaning that do not contradict the readings, and the guidance of reading by scholars of readings such as Al-Maki bin Talib Al-Qaisi, in addition to the syntactic aspect, which benefited from the science of Quranic readings by extracting grammatical rules and refuting or supporting them by citing some readings.

Keywords: language, grammar, sound, morphology, science of readings, guidance.

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى التعريف بعلم القراءات وتوضيح فوائده في علوم اللغة، باعتبار القراءات مصدر من مصادر علم اللغة، وذلك من خلال دراسة العلماء جوانب اللغة من حيث الظواهر الصوتية ببيان جهاز النطق، وكيفية إنشاء الصوت واعتراضه بجزء معين من الفم سموه مخرجا ينتج عنه صوتا مختلفا وجعلوا له صفات معينة، وكذلك تأثير الاصوات بعضها ببعض وهو ما نسميه في اللغة بعلم الفونولوجيا الصوتي. نذكر أيضا الظواهر الصرفية التي تهتم بدراسة اختلاف بنية الكلمة من قراءة لأخرى، ينتج عنه اختلاف في المعنى لا تتعارض فيه القراءات، وتوجيه القراءة من طرف علماء القراءات أمثال المكي بن طالب القيسي، بالإضافة إلى الجانب النحوي التركيبي الذي استفاد من علم القراءات القرآنية من خلال استخراج القواعد النحوية، ودحضها أو تأييدها بالاستشهاد ببعض القراءات.

الكلمات المفتاحية: اللغة، النحو، الصوت، الصرف، علم القراءات، التوجيه.

مقدمة :

نزل القرآن الكريم على الرسول - ﷺ - منجّماً في ثلاث وعشرين سنة، لتستعدّ القوى البشرية لاستقبال هذا الفيض الإلهي وتمثله، وكان أول ما جاء به جبريل على قلب الرسول ﷺ : ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾، وكان الرسول - ﷺ - يتلوا الآيات على الصّحابة فور نزولها، كانوا يحفظونها و يتلوونها في الصلّوات ومختلف العبادات، تجرّدت منهم طائفة لكتابة القرآن الكريم في حياة الرسول ﷺ ، وهم كتبة الوحي، وفي مقدّمهم عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وزيد بن ثابت، وأبي بن كعب، وعبد الله بن مسعود، وأنس بن مالك، كلهم اعتنوا بالقراءة الكريمة و بذلك نشأ علم القراءات وتطور ودوّن و تبلور بشكل أكبر مع كتاب القراءات السبع لابن مجاهد ، ومؤلفات أخرى اجتهدت في دراسة علوم اللغة باعتبارها جزء من علم القراءات فبحثوا في العلوم الصوتية من مخارج الحروف وصفاتها وتطرقوا إلى أبنية المفردات ومعانيها واختلافها من قراءة لأخرى ، و أصبح علم القراءات مصدر من مصادر علم اللغة التي يُحتج بها . من خلال ماسبق يأتي هذا المقال ليجيب عن سؤال يمكن اعتباره اشكالية وهو : ماهو أثر علم القراءات في علوم اللغة العربية ؟ من خلال هذه الاشكالية ارتأيت أن أتناول هذا الموضوع من خلال الخطة نظمها بوضع تعريفات أولية شرحت فيها مفاصل المقال من تعريف لعنوانه و ذكر أركانه ، وبيان وجه نظر علماءه ، ثم تطرقت إلى ماهو أكثر أهميه وهو فضل علم القراءات على اللغة العربية في جوانبها النظامية التي تحكمها من حيث مستوياتها التي تقوم على علم الأصوات و علم هيكله الوحدات البنيوية أي علم الصرف و كذلك ترابط هذه الوحدات بعضها ببعض متأثرة بأواخرها وهو ما يعرف بعلم النحو .

1. تعريف علم القراءات

القراءة لغة من الجذر قرأ، يقال: قرأ الكتاب قراءة و قرأنا : تتبع كلماته نظرا ونطق بها، وقرأ بصمت تتبع كلماته ولم ينطق بها. وقرأ الآية من القرآن استظهارا : نطق بالفاظها عن ظهر قلب. وقرأ عليه السلام : أبلغه إياه. وقرأ الشيء قرأاً و قرأنا: جعله لمّة . وقرأت المرأة إذا ضحكت .

والقراءات هي الوجه، يقال القراءات السبع؛ أي أوجه قراءة المصحف، ننوّه إلى وجود أوجه البدل الثلاثة، في كل واحدة منها وهي قصر البدل وتوسطه وطوله ، وتحسب مقدار الحركة بمد الأصبع و بسطه . (إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ط1، مج 9، 2001، ص722). يقال: قرأت القرآن، وأنا أتلوه تلاوة عطرة ، إذا أنا أجيدّه ، وأقرأت غيري: أي صححت له أخطاءه التي أسمعها منه وقيل فلان مقرئ: القراء: أي حسن التجويد . (الزهري ، تح عبد السلام هارون، ج 9، ص211).

ومن وجهة نظر الراغب الأصفهاني- رحمه الله تتبلور القراءة عنده أنها رصف الحروف، والمفردات جنباً إلى جنب في الترتيل، وليس يقال ذلك لكل جمع، لا يقال قرأت القوم إذا جمعهم، ويدل على ذلك أنه لا يقال للحرف الواحد إذ تفوه به قراءة (الاصفهاني ،المفردات في غريب القرآن، ط1، 1416هـ، ص: 668).

من التعريفات السابقة يتضح أن لفظ (قرأ) يتخذ معان معدودة متقاربة بحسب موضعها في الاستعمال وهي ليست ببعيدة من بعضها .

أما من الناحية الاصطلاحية فأعتبره مجموعة من الضوابط التي على الطالب الالتزام بها ، تعينه على كيفية إخراج الآيات إلى السامع كما جاءت في الوحي مشتركة ومختلفة مع ذكر كل وجه لصاحبه الذي نقله . موضوعه: الوحدات المكونة للآيات ، مثل "المؤمنون" في ورش، قرأت كذلك بتحقيق الهمزة في رواية حفص عن عاصم "المؤمنون"، وكذلك لفظة "الكتاب" قرأت في رواية مفردة "كتاب"، وفي رواية أخرى بالجمع "الكتب". لماذا نستعمله؟: صيانتها من التحريف والتغيير والزلل، والعلم بما يقرأ به كل إمام من كل أئمة قراءة، والتمييز بين ما يقرأ به وما لا يقرأ به. ماهو فضله؟: هو من أشرف العلوم الشرعية، لتعلقه بالمصحف الشريف. نسبته إلى غيره من العلوم: التباين.

من هو واضعه؟ واضعه: أئمة القراءة، وقيل أبو عمر حفص الدوري، ويقال صهيب أبو عمر الداني الأزدي البغدادي النحوي الضير، نزيل سامراء، إمام القراءة ف عصره، وشيع الناس في زمانه، ثقة كبير ضابط، أول من جمع القراءات ونسبته إلى الدور موضع ببغداد، وقرأ بسائر الحروف السبعة والشواذ . (محيسن ،المهذب في القراءات العشر وتوجيهها، ص 6).

الإلقاء والسماع، هما جوهر التواتر أو التلاوة والاستظهار والتلقي والاستقبال ، الفهم والإنتاج هذا هو المنحى الذي سار عليه أصحاب القراءات المتواترة من المعلم إلى المتعلم أي من الإمام إلى الراوي إلى الطريق . وهي المنهجية المتخذة منذ نزول الوحي ، ومازال الأساتذة يستخدمون هذا الأسلوب إلى يومنا هذا .

إذا أردنا أن نبين الفرق الحاصل بين القرآن والقراءات ننظر إلى طبيعتيهما ، فكل ما جاء به جبريل إلى النبي من كلام المولى عز وجل بكل أوجهه ، هو الأول . وما ونقل إلينا من جماعة إلى جماعة وذلك بشروط خاصة كالعدد في السند وغيرها وضعها العلماء وصنفوها إلى متواتر وشاذ ، وبالضبط التمايز الحاصل بين الكلمات في الأوجه المتعددة هي الثانية .

و الشاذة ليست من القرآن، و المتواترة جزء منه لأنه أشمل منها، ولا تنافي بينهما فكل قراءة صحيحة ثابتة عن النبي ﷺ هي بعض من أبعاد القرآن الكريم، نزلت رخصة وتخفيفاً على الأمة كما ثبت ذلك في أحاديث الأحرف السبعة (مفلح القضاة، مقدمات في علم القراءات، 2001، ص51) قبلتها الأمة وعملت بها، فبينهما ارتباط وثيق، وهو ارتباط الجزء بالكل. (مفلح القضاة، مقدمات في علم القراءات، ص49)

وإجمالاً لما سبق نخلص إلى أن القراءات المتواترة هي التي تلقاها راو عن إمام أو إمام عن شيوخ، أو لاحق عن سابق، وتلقاها الأمة بالقبول، فعبر هذا على أنها جزء من القرآن، بل جزء من الوحي، فحق لنا أن نعدّها جزءاً من القرآن لا القرآن نفسه.

عند الاهتمام بتحديد عدد أركان القراءة الصحيحة، نجد أن منهم من جعلها ثلاثة أركان ومنهم من جعلها أربعة: أما الذين قالوا بأنها ثلاثة، فهم الذين طابق قولهم قول ابن الجزري في طبية النشر

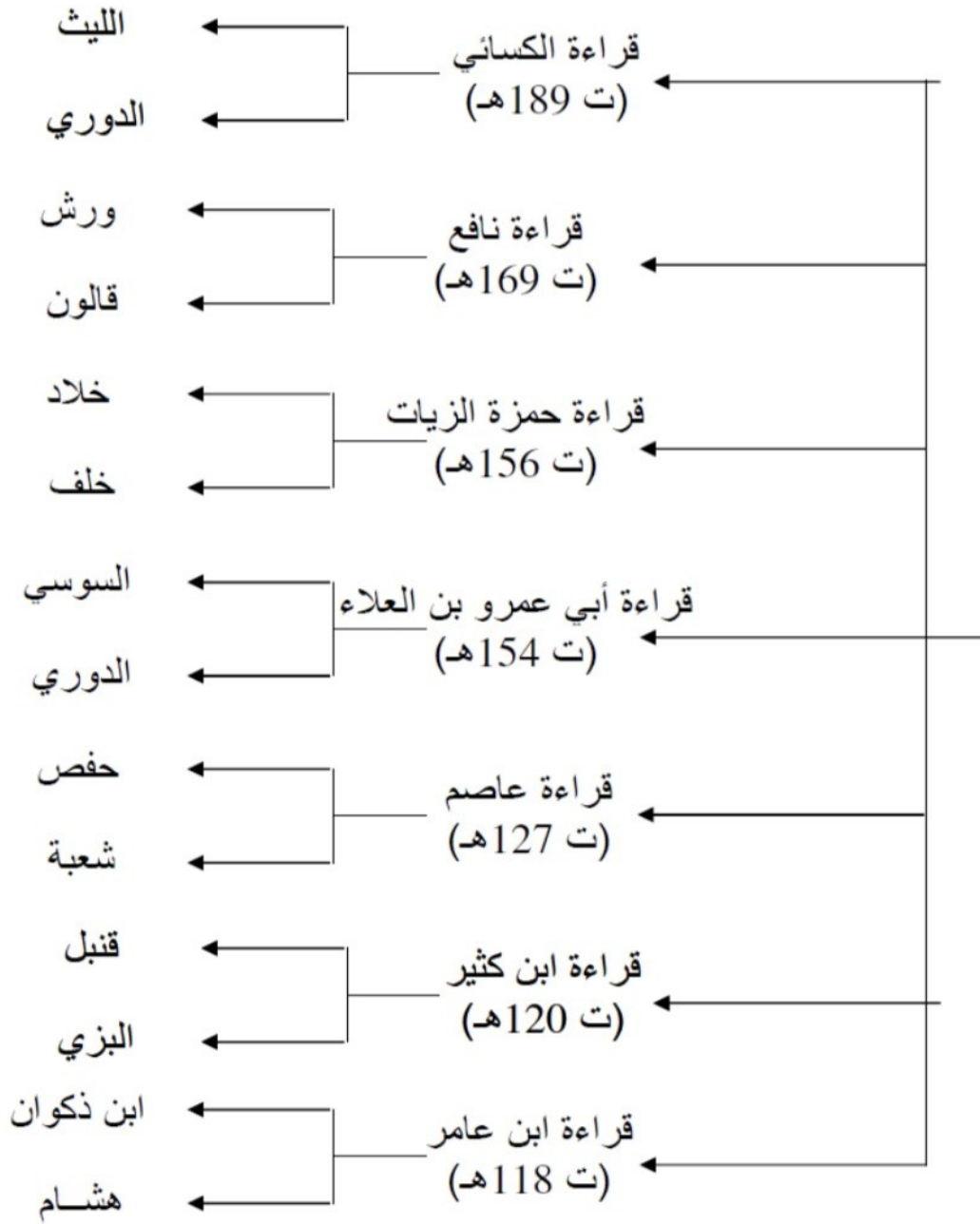
فكل ما وافق وجه نحوي وكان للرسم احتمالاً يحوي

وصح إسناداً هو القرآن فهذه الثلاثة الأركان. (الرجز)

(ابن الجزري شرح طبية النشر في القراءات العشر، ط2، 2000 ص: 07.)

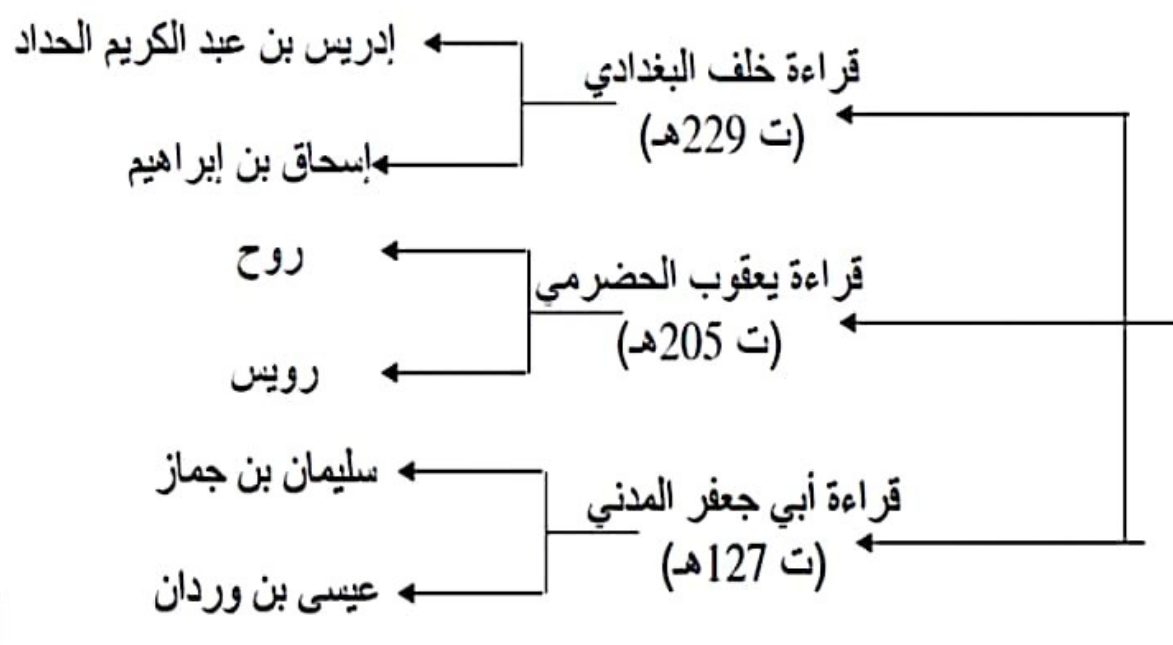
فقد حدد ابن الجزري وفي الشطر الثاني من البيت الثاني عدد أركان القراءة الصحيحة والمقبولة، فجعلها ثلاثة وذكرها في البيتين وكانت كالتالي: صحة السند إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وموقفها للغة العربية، وكذلك موافقة رسمها أحد المصاحف العثمانية الستة، أما بقية العلماء فلا يكتفون بصحة السند، بل يقولون بوجوب تواتره وهو الراجح. (البيلي الاختلاف بين القراءات، ط1، 1988 ص: 76، 77). ومن وجهة هؤلاء تتجلى مكانة التواتر في قبول القراءة أو ردها

القراءات المتواترة حسب وجهة نظر ابن مجاهد وذلك من خلال دراستها و تحويلها إلى مخطط كبير يلخص مضمونها وهو كالآتي :



((شوقي، ض، السبعة في القراءات لابن مجاهد، 1972، ص 88-101

4.1 القراءات المتممة للعشر:



2. ثمرة علم القراءات في المجال اللغوي العربي

1.2 فوائد علم القراءات في علم الاصوات

يتبادر إلى العقل صورة ذهنية حينما يذكر أمامك ما يسمى بعلم الأصوات أنه المعرفة التي تحيط بالأصوات النطوقة من حيث نطقها أي خروج الهواء من الرئتين واصطدامه ببعض أعضاء جهاز النطق والوضعية التي يتخذها لإخراج صوت معين ثم انتقالها وإدراكها وأثر بعضها على بعض إذا تجاورت. ويعد علم الأصوات عند الفوزان فرعاً من فروع علم اللسانيات. والدراسة الصوتية تبحث في النطق البشري من زاويتين مختلفتين ذكرهما الفوزان، ولكن أحدهما تعد أساساً للآخرى أو مقدمة لها هما: دراسة الأصوات منفردة دون النظر إلى موقعها ووظيفتها في الكلام، وتبدأ عادة بالحديث عن أعضاء النطق عند الإنسان، ثم بيان من أين تخرج الأصوات اللغوية، وكيف تخرج، وبعبارة أخرى هي وصف للحركات العضوية التي يقوم بها جهاز الصوت أثناء النطق، وكذلك الآثار السمعية العاقبة لهذه الحركات. أي إخراج الصوت وجعله بمعزل عن غيره وتطبيق الآليات المخبرية عليه أما الزاوية الثانية دراسة للظواهر الصوتية، وهي الاهتمام لما يحدث للأصوات من أثر بسبب مجاورة بعضها لبعض في الكلام، ولكل لغة ظواهرها المناسبة لها، فهي، ويحلوا للبعض تسميتها بـ "علم الصوتيات" أو وظائف الأصوات، أو علم الفونولوجيا وهو ما يجعلنا نركز على تأثير النغمات الصوتية والتنغيم والإيقاع على المعنى في الكلام المنطوق. يستخدم الباحثون في هذا المجال أدوات وتقنيات متقدمة لتحليل الموجات و الذبذبات الصوتية من خلال

منحنيات بيانية ، ودراسة تفاصيل الأصوات البشرية وتفاعلاتها .(الفوزان، دروس في النظام الصوتي للغة العربية ، ص3).

لقد اعتنى علماء القراءات القرآنية بكيفية قراءة القرآن الكريم قراءة صحيحة فاهتموا بالنطق ، وهو الأمر الذي جعلهم يركزون على مخارج الحروف وصفاتها حيث أطلق علماء القراءات والتجويد على الموضوع الذي ينشأ منه الصوت اللغوي اسم المخرج ، غير أنهم اختلفوا في عددها فالخليل ومن تبعه كابن الجزري جعلوها سبعة عشر مخرجا ، في حين هي عند سيبويه والشاطبي ستة عشر مخرجا ، وعند الفراء ويحيى وقرطب أربعة عشر مخرجا . (ينظر، ابن الجزري، ص113 وأكرور مصطفى ،الجامع لأحكام ورش وقالون ، عن الامام نافع ، ط 1، سنة 2001، ص 242). ووضعوا لها ألقابا نجدها عشرة، عند الخليل ابن احمد الفراهيدي في أول كتابه العين ، نبدأ بالحروف الحلقية : وهي ستة(ء ه ع ح غ خ) وهي مقسمة إلى ثلاثة (أقصى الحلق منطقة الأوتار ويخرج منه الهمزة والهاء و وسط الحلق أي لسان المزمار ويخرج منه العين والحاء و أدنى الحلق قبل اللهاة مباشرة ويخرج منه الغين والحاء ، ثم يأتي دور اللسان هنا تخرج من أقصاه مع ما يحاذيه من الاحنك اللحمي والعظمي الحروف الالهوية : (ق. ك)، الحروف الشجرية من وسطه مع الحنك الاعلى : (ج ش ي) الحروف الأسلية : (ص س ز) حيث يضرب رأس اللسان في الصفحة الداخلية للأسنان الامامية السفلية ، الحروف النطعية : (د ت ط) من طرف ظهره مع عظم السنيتين الفوقية من الخلف، الحروف اللثوية : (ظ ذ ث) من طرفه مع أطراف الثنايا العليا، الحروف الذلقية : (ر. ل ن) تتدخل فيها لثة الثنايا العليا، الحروف الشفوية : (ف ب م) تتدخل فيها الشفاه ، الحروف الجوفية، والهوائية حسبت اتماما للعاشرة : (و. ا. ي) (ابن الجزري التمهيد في علم التجويد، تح: غانم قدوري ، ط 1. 2001، ص 95-96).

و تتبع المكي ألقاب الحروف التسعة والعشرين وصفاتها وعللها حتى وجد من ذلك أربعة وأربعين لقبا وهذه الصفات والألقاب إنما هي طبائع في الحروف خلقها الله عز وجل على ذلك ، فسميت تلك الطبائع التي فيها بما نذكر من الألقاب اصطلاحا ، ولقبت به اتفاقا وهي كالآتي :

الحروف المهموسة : وهي عشرة جمعت في قوله (فحثة شخص سكت)، المجهورة : وهي أقوى من المهموسة ، الشديدة : وهي ثمانية مجموعة في (أجذك قطبت)، الرخوة : وهي ثلاثة عشر حرفا (تخذ ظغش زحف فصفه ضس)، الزوائد : وهي عشرة مجموعة في (سألتمونيها) الابدال : وهي اثنا عشر حرف جمعت في (طال يوم أنجده)، الاطباق : وهي أربعة (ط ظ ص ض)، المنفتحة : وهي خمسة وعشرون حرفا ، وهي ماعدا حروف الاطباق ، الاستعلاء : وهي حروف الاطباق مع (غ خ ق) المستفلة

: وهي ماعدا حروف الاستعلاء، الصفيير : وهي (ز س ص)، القلقلة : وهي مجموعة في (قطب جد)، المد : هي الالف . والواو الساكنة قبلها ضمة ، والياء الساكنة قبلها كسرة، اللين : الواو الساكنة المفتوح ما قبلها ، و الياء الساكنة المفتوح ما قبلها، الامالة : وهي الالف و الراء وهاء التأنيث، المكررة : وهي الراء ، الغنة : وهي النون و الميم ، الانحراف : وهي اللام و الراء ، الجرسي : الهمزة، المستطيل : الضاد ، متفشي : وهو الشين .(المكي ،الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ الرواية، ص 116-134). أيضا قسموا ما اتحد منها مخرجا وصفة بالمتماثلة ، وما اتحد صفة واختلف مخرجا ، أو ما اتحد مخرجا واختلف صفة المتجانسة ، وما اقترب مخارجها بالمتقاربة، وما تباعدت مخرجا بالمتباعدة.(بن الجزري،النشر في القراءات العشر، ط2، 2002، ج1، ص218).

لاحظ علماء القراءات العلاقة بين الحروف تقاربا وتباعدا وتأثير بعضها ببعض ، وما ينشأ عن ذلك من ظواهر صوتية جديدة وهو ما يذكرنا بعلم الفنولوجيا الصوتي .

الفكرة السابقة تطرق إليها ابن الجزري في الباب الثالث في أصول القراءة الدائرة على اختلاف القراءات من التسمية والبسملة ، والمد واللين والمط و القصر ، والاعتبار والتمكين ، والاشباع والادغام والظهار والبيان والاختفاء والقلب والتسهيل والتخفيف، والتشديد والتثقل ، والتتميم والنقل والتحقيق ، والفتح ، والفغر ، والارسال والامالة ، والبطح والاضجاع ، والتغلظ والترقيق، والروم والاشمام والاختلاس.(ابن الجزري، التمهيد، 67).

2.2 فوائد علم القراءات في علم الصرف

إن كل ما ينشأ من تغيير في هيكل المفردة أو الوحدة المكونة للجملة من حيث البناء من ابدال أو تقديم وتأخير أو عدد أو وزن إنما هو اختصاص علم الصرف .

النظام الصرفي مكون من مجموعة من المعاني الصرفية التي يرجع بعضها إلى التقسيم ، كالاسمية والفعلية و الحرفية ، ويرجع بعضها إلى التصريف الأفراد وفروعه والتكلم وفروعه ، وكالتذكير والتأنيث و التعريف والتنكير ، ويرجع بعضها الثالث إلى مقولات الصياغة الصرفية كالطلب والصيرورة و المطاوعة والألوان و الأدوات والحركة والاضطراب أو إلى العلاقات النحوية كالتعددية والتأكيد وهلم جرا.و طائفة من المباني تتمثل في الصيغ الصرفية وفي اللواصق و الزوائد والأدوات ، فتدل هذه المباني إلى تلك المعاني بوجودها إيجابا وأحيانا بعدمها سلبا وهو ما يسميه النحاة "الدلالة العدمية" وهي نفسها دلالة الحذف والاستتار والحذف والمحل الاعرابي عندهم و طائفة من العلاقات العضوية الايجابية والمقابلات بين المعنى والمعنى وبين المبنى والمبنى ، كالعلاقة

الاجابية بين ضرب و شهم من حيث تشابههما في الصيغة "فعل". (تمام ، اللغة العربية معناها ومبناها، 1995.ص 6)

اهتم علماء القراءات بعلم توجيه القراءات اهتماما كبيرا ، وهو ما جعلهم يدرسون علم الصرف حيث تختلف أبنية الكلمات باختلافات القراءات القرآنية مثال: قال الله تعالى: (قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف وألقوه في غيابات الجب يلتقطه بعض السيارة إن كنتم فاعلين) (سورة يوسف، الآية: 10).

القراءات : أورد مكي في قوله تعالى : (غيابات) قراءتين قراءة نافع بالجمع (غيابات) _ قراءة الباقيين من القراء بالافراد ، أما التوجيه : وضع مكي توجيهين لقراءة نافع هما: الاول : أنه محمول الجدول : أمثلة عن اختلاف صيغ الكلمات في القراءات المصدر : (أبوراس، اختلاف البنية الصرفية في القراءات السبع توجهه وأثره على المعنى، 1995، ص 15 إلى 176).

الاسماء	الأمثلة	الأفعال	الأمثلة
فَعِلَ و فاعل	ملك و مالك	فعل وأفعل	جمع وأجمعوا
فعيلة وفاعلة	زكية وزاكية	فعل وفعل	غلقت وغلقت
فاعل وفَعَّال	ساحر وسحَّار	تَفَعَّل و تَفَعَّل	تَلَقَّف و تَلَقَّف
فعل وفَعَّال	سلم والسَّلام	يفعل ويتفَّاعل	يصعد ويتصاعد
مُفْعِل و مُفَاعِل	معجزين ومعاجزين	الماضي والمضارع الأمر والماضي	تطوع ويطَّوع قل و قال
الافراد والجمع	رسالته ورسالاته	فُعِّل و فَعَّل	فُزَّع و فَرَّع

2.3 فوائده علم القراءات في علم النحو

نتطرق الآن إلى بيان تأثير لبنات الجملة العربية بعضها ببعض من جهة الإعراب والبناء وهو ما يسمى بعلم النحو أو التركيب (الجديع ، المنهاج المختصر في علم النحو و الصرف ص 11)

يتجلى فضل علم القراءات على علم النحو العربي في مواطن كثيرة منها تأثيره في القواعد النحوية بمظاهر أهمها: التوليد و التأييد و الدحض ، استخراج الوجوه الاعرابية من الآية الواحدة و كذا الطرائف النحوية .

أولاً : قراءة تولدت عنها قاعدة نحوية : (قاعدة نصب الفعل المضارع المقترن بفاء السببية بعد الرجاء ، حملاً للرجاء على التمني) وقد أخذت هذه القاعدة من قراءة حفص لقوله تعالى : (علي أبلغ الأسباب أسباب السماوات فأطلع) (سورة غافر ، الآية : 36.37) بنصب (أطلع) كما أخذت كذلك من قول القائل : على صروف الدهر أو دولاتها تدلنا اللمة من لماته فتستريح النفس من زفرتها

بنصب تستريح بعد الفاء ، وقد منع البصريون ذلك و تأولوه بما فيه بُعد ، و أقره الفراء ، وهو الصحيح لثبوت ذلك في القرآن ، قوله تعالى : (أو يذكر فتنتفعه الذكرى) (سورة عبس الآية : 4). ثانيا : قراءات أُيدت بها قاعدة نحوية: حذف المضاف إليه مع قبل وبعده دون نيته لا لفظاً ولا تقديرًا : وقد أيدت بقراءة القارئ قوله تعالى : (لله الأمر من قبل ومن بعد) (سورة الروم ، الآية : 4) و ذلك بتنوين قبل وبعده باعتبارهما قطعاً عن الإضافة لفظاً ومعنى ، وهما في هذه الحالة نكرتان لتنوينهما. ثالثاً : قراءات ردت بها قاعدة نحوية : قراءة بناء حيث على الضم وعدم إعرابها: ونقض هذا ويجوز إعرابها اعتماداً في ذلك على قراءة من قرأ حيث بالكسر في قوله تعالى : (من حيث لا يعلمون) (سورة الأعراف ، الآية : 182). رابعاً : قراءات ترتبت عنها وجوه اعرابية في الآية الواحدة: كانت القراءات في بعض الأحيان سبباً في اختلاف النحاة في توجيه الآية الكريمة من حيث إعرابها ، و أمثلة ذلك ما يلي : قراءة بعضهم لقوله تعالى : (إنا كلُّ فيها .) (سورة الأعراف ، الآية 38) وقد وقف النحاة من إعراب (كلا) المواقف التالية: يرى الفراء والزمخشري أن (كلا) توكيد لاسم إنَّ ، ويرى ابن مالك أنها حال ، أي حال من الضمير المستتر في الجار والمجرور المرفوع ، ويعارض ابن هشام في المغني اللبيب هذين الاعرابين ، ثم يقول والصواب أنها بدل وإبدال الظاهر من ضمير الحاضر بدل كل جائز إذا كان مفيداً للإحاطة ، ولم يقتصر ابن هشام في ابداء رأيه في إعراب (كلا) بل وجدناه يضعف رأي ابن مالك من ناحيتين: 1 تقديم الحال على عامله الظرف . 2 قطع (كل) عن الإضافة لفظاً وتقديراً لتكون نكرة ، وبالتالي يصح أن تكون حالاً . . خامساً : قراءات تولدت عنها طرائف نحوية: اهمال (أن) الناصبة للمضارع وحملها على (ما) المصدرية ورفع الفعل المضارع بعدها ، وقد أيدت هذه الوجهة بقراءة ابن محيص لقوله تعالى : (لمن أراد أن يتم الرضاعة) (سورة البقرة ، الآية : 233) وذلك برفع يتم وذلك باعتبار (أن)

مصدرية فقط ولا عمل لها ، كما ايدت هذه القاعدة بقول الشاعر : أن تقرآن على أسماء ويحكمنا
مني السلام ولا تشعرا أحدا . (ينظر اللبدي، أثر القراءات والقرءان في النحو العربي، ص: 365، 347)
وإذا قارنا بين الدليلين ، كون الدليل الثاني لم يعرف قائله تظل القراءة هي المؤيد الوحيد والقوي
لهذه القاعدة .

الخاتمة

من خلال ماسبق ذكره ، ننتهي بمجموعة من النتائج و النقاط و أهمها :

- _ علم القراءات علم له دور كبير وفضل عظيم على هذه الامة لانه العلم الذي يساعد قارئ
القرءان على تلاوة القرءان تلاوة صحيحة كما قرأها النبي محمد صلى الله عليه وسلم و نقلت إلينا
بالتواتر .
- _ يتربط علم القراءات مع علم اللسان اللغوي من حيث مادة الدراسة فكلاهما يدرسان الكلمات
العربية التي نزل بها القرءان الكريم .
- _ على دارس اللغة أن يميز ويفرق أن علم اللسان يدرس اللغة في ذاتها ولذاتها ، بينما علم القراءات
أوسع فهو يدرس الكلمات في ذاتها وليس لذاتها فقط ، بل لأجل أهداف دينية ، تعبدية ...
- _ من اهم فوائد علم القراءات على الدرس اللغوي ، أن علم القراءات تطرق لعدة جوانب لغوية منها
الجانب الصوتي وتصنيفه ووصفه ، والجانب الصرفي وذلك من خلال دراسة اختلاف بنية بعض
الكلمات باختلاف القراءات ، وكذلك الجانب النحوي من خلال عدة ظواهر ذكرت في هذا البحث
وظواهر لم تذكر منها الفصل والوصل ، وكذلك أدوات الترابط والاتساق والانسجام النصي.
- _ كما نقترح الاهتمام بعلم القراءات واللغة العربية ، ووضع برامج وتكوينات لأساتذة التعليم القرءاني
وكذا المتطوعين لتعليم الأجيال في المساجد والمدارس القرءانية ، وكذا اقامة أنشطة ومسابقات
وتحفيزات في المراكز الاسلامية ودور الثقافة .

قائمة المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم.
2. إبراهيم ، م . وآخرون.(2001). معجم الوسيط. الطبعة 1 . دار إحياء التراث العربي، مجلد 9. لبنان.
3. الأزهرى، أ. تهذيب اللغة . (تحقيق عبد السلام هارون). الدار المصرية. الجزء 9. مصر.
4. أبو القاسم ، الأصفهاني. (1416هـ). المفردات في غريب القرآن (تحقيق: صفوان عدنان داودي). الطبعة 1. دار القلم . بيروت .
5. ابن الجزري.(2001). التمهيد في علم التجويد، (تحقيق :غانم قدوري حمد). الطبعة 1 ، مؤسسة الرسالة بيروت . لبنان.
6. البيلي، أ. (1988). الاختلاف بين القراءات. الطبعة. بيروت . دار الجيل . بيروت.
7. شوقي، ض. (1972). السبعة في القراءات لابن مجاهد . دار المعارف. مصر .
8. بن ابراهيم الفوزان، ع. دروس في النظام الصوتي للغة العربية.(مذكرة).
9. محيسن، م س ، (1417هـ- 1997 م) المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر. مكتبة الأزهر للتراث. مصر.
10. تمام ، ح.(1994) اللغة العربية معناها ومبناها. دار الثقافة. المغرب.
11. مفلح القضاة، م .أ. (2001). مقدمات في علم القراءات. دار عمار. الأردن.
12. بن الجزري، م.(2002). النشر في القراءات العشر. الطبعة 2. دار الكتب العلمية بيروت الجزء 1. لبنان.
13. اللبدي ، م س .أثر القرآن والقراءات في النحو العربي، دارالكتب الثقافية.
14. أكرور، م.(2001) الجامع لأحكام ورش وقالون ، عن الامام نافع . الطبعة 1. دار الامام مالك.
15. المكي ، ق .الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ الرواية.
16. مكي ، ق ، الكشف عن وجوه القراءات وعللها.
17. الجديع، ع.(2007). المنهاج المختصر في علم النحو و الصرف .الاطبعة 3.الريان.

18. أبوراس، م س. (1995). اختلاف البنية الصرفية في القراءات السبع توجهه وأثره على المعنى. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.

Romanization of Arabic Bibliography

1. al-Qur'ān al-Karīm
2. Ibrāhīm, M. wa-ākharūn. (2001). Mu'jam al-Wasīṭ. alṭb'at. Bayrūt. Dār Ihya' al-Turāth al-'Arabī, mujallad 9.
3. al-Azharī, U. Tahdhīb al-lughah. (taḥqīq 'Abd al-Salām Hārūn). Miṣr. al-Dār al-Miṣrīyah. al-juz'9.
4. Abū al-Qāsim, al-Aṣfahānī. (1416h). al-Mufradāt fī Gharīb al-Qur'ān (taḥqīq : Ṣafwān 'Adnān Dāwūdī). al-Ṭab'ah 1. Dār al-Qalam.
5. Ibn al-Jazarī. (2001). altmhydfy 'ilm al-tajwīd, (taḥqīq : Ghānim Qaddūrī Ḥamad). al-Ṭab'ah 1, Mu'assasat al-Risālah Bayrūt
6. al-Biyālī, U. (1988). al-Ikhtilāf bayna al-qirā'āt. al-Ṭab'ah. Bayrūt. Dār al-Jīl.
7. Shawqī, D. (1972). al-sab'ah fī al-qirā'āt li-Ibn Mujāhid. Miṣr. Dār al-Ma'ārif.
8. Ibn Ibrāhīm al-Fawzān, 'A. Durūs fī al-nizām al-ṣawtī lil-lughah al-'Arabīyah. (Mudhakkirah).
9. Muḥaysin, M S, (1417h-1997m) al-Muhadhdhab fī al-qirā'āt al-'ashr wa-tawjīhuhā min ṭarīq Ṭaybah al-Nashr. Miṣr. Maktabat al-Azhar lil-Turāth.
10. Tammām, H. (1994) al-lughah al-'Arabīyah ma'nāhā wmbnāhā .. al-Maghrib. Dār al-Thaqāfah.
11. Muflīḥ al-Qudāh, M. U. (2001). muqaddimāt fī 'ilm al-qirā'āt. al-Urdun. Dār 'Ammār.
12. ibn al-Jazarī, M. (2002). al-Nashr fī al-qirā'āt al-'ashr. al-Ṭab'ah 2. Lubnān. Dār al-Kutub al-'Ilmiyah Bayrūt al-juz' 1.
13. al-Labadī, M S. Athar al-Qur'ān wa-al-qirā'āt fī al-naḥw al-'Arabī, dārālktb al-Thaqāfīyah
14. Akrūr, M. (2001) al-Jāmi' li-aḥkām Warsh wa-Qālūn, 'an al-Imām Nāfi'. al-Ṭab'ah 1. Dār al-Imām Mālik.
15. al-Makkī, Q. alr'āytljwyd al-qirā'ah wa-taḥqīq lafẓ al-riwāyah.
16. Makkī, Q, al-kashf 'an Wujūh al-qirā'āt wa-'ilalihā.
17. al-Juday', 'A. (2007). al-Minhāj al-Mukhtaṣar fī 'ilm al-naḥw wa al-ṣarf. alāṭb'h 3. al-Rayyān.
18. abwrās, M S. (1995). ikhtilāf al-binyah al-ṣarfīyah fī al-qirā'āt al-sab' twjhh wa-atharuhu 'alā al-ma'nā. al-Mamlakah al-'Arabīyah al-Sa'ūdīyah. Jāmi'at Umm al-Qurā